البحث في العلوم الإنسانية
توجيهات منهجية ونماذج تطبيقية

الباحث عبدالحق البرغزي
باحث حاصل على شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع
جامعة ابن طفيل، القنيطرة
المغرب

تتطلب عملية إخراج أي بحث علمي على الصورة المتكاملة والشمولية جهدا كبيرا من قبل الباحث سواء على مستوى التنسيق والتنظيم علاوة على الدقة اللغوية، لذا فإن البحث في العلوم الإنسانية يفرض على الباحث الإلمام بمجموعة من الأساليب البيداغوجية التي تساعده على التمكن من ميكانيزمات البحث العلمي، وتسهل مهمته. فإذا كانت عملية تراكم المعلومات وتسخيرها هي دون شك قضية منهاج، وتنظيم وحسن نظر يقتسمه الجميع حسب ما يقال، فإن الممارسة العلمية وبالخصوص في العلوم الإنسانية تبقى مسألة شخصية وأكثر من ذلك مسألة حميمية.

والمقال الذي أمامنا (البحث في العلوم الإنسانية توجيهات منهجية ونماذج تطبيقية) يحاول أن يبرز أهم الوسائل والتقنيات العلمية والمنهجية التي تساعد الباحث على تخطي مجموعة من الحواجز التي تعترضه طيلة مساره الجامعي، من خلال إتباعه منهجية مثلى يسلكها منذ شروعه في موضوع البحث إلى الانتهاء منه، بغية تكوين حس علمي رصين وتجنيبه ضياع المجهودات.

لذا سنحاول إبراز جل مراحل البحث التي يجب على الباحث الخضوع لها، وأجمالها فيما يلي:

1- إعداد الإشكالية.
2- البحث عن المراجع.
3- ترتيب المعلومات.
4- تحرير البحث.
5- ثم التنظيم الشكلي للبحث.

إضافة إلى ما سبق التركيز على أهم العوائق التي تعترض الباحث، بعد اختياره موضوع البحث، والتي تتجلى في صياغة الإشكالية.

1- الاشكالية:

تتحدد من خلالها التوجيهات العامة للبحث، ويمكن اعتبارها المقاربة أو التصور النظري الذي يحاول من خلاله الباحث إيجاد حل للمشكل الذي أثاره في سؤال الانطلاق، وحسب صاحب الكتاب يمكن تحديد الإشكالية من خلال الإجابة على ثلاث تساؤلات رئيسية:

ما هو الشيء الذي سيدرس؟

كيف سيدرس؟

ولماذا سيدرس؟

والإشكالية تتعلق بالظواهر المعقدة في البحث مثل الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ذلك لأنها تفترض حلولا مؤقتة في الغالب الأعم، نظرا لأنها تتسم بالتطور والدينامية، وفي بعض الأحيان لا نجد لها حلولا نهائية، لذا وجب على الباحث التركيز على بلورة الإشكالية العامة للبحث والإشكاليات الجزئية المتفرعة عنها، لأنها ستصبح الخيط الرابط بين سؤال الانطلاق والقراءات النظرية، وأي خلل في هذه الجوانب سيعيق لا محال سير البحث العلمي، ولصياغة الإشكالية لابد من تمحيص جل مقاربات المشكل، وتجدر الإشارة إلى أن البحث في العلوم الإنسانية يستدعي وبالضرورة وجود عنصرين هامين في تحديد الإشكالية (عناصر محددة، وعناصر نوعية)[1].

1.1.العناصر المحددة للإشكالية:

في هذه المرحلة يجب الأخذ بعنصرين هما:

_ تكون تاريخية الظواهر المدروسة.

_ مادية هذه الظواهر.

بالنسبة للعنصر الأول يجب على الباحث في دراسته لأي ظاهرة اقتصادية واجتماعية استحضار تاريخها، بغية التمكن من تناول جل التطورات التي عرفتها الظاهرة، وكشف مصادر الإعاقة أو التقدم وتسليط الأضواء على تطوراتها. أي الكشف عن المراحل التي قطعتها الظاهرة المدروسة ووضع تصنيف لها، لكي يكون هذا التصنيف سليما يجب تجنب الاعتباطية في وضعه، مع تدعيمه بتراكم معرفي مبني على أساس منطقي.

في حين نجد أن العنصر الثاني المحدد للإشكالية والذي يهتم بمادية الظواهر (هنا نقصد بالمادية المحيط الذي تقوم فيه الظواهر المدروسة) ويتضمن بعدين هما: البنية والسلوك.

تشمل البنية:

- ✓ **البعد الاقتصادي**: يعتبر الركيزة المادية التي في إطارها تتطور الظواهر وتستوجب توفر ظروف مادية مناسبة.
- ✓ **البعد الاجتماعي**: يمثل وضعية كل الفعاليات التي يكون لها دور مهم في مصير الظواهر، كما يترجم أنماط توزيع المنتج الاجتماعي.
- ✓ **البعد السياسي**: يشكل الأنماط المؤسساتية لتسير الظواهر المدروسة (أحزاب، تنظيمات مهنية، نقابات، مجموعات الضغط، تعاونيات).
- ✓ **البعد السلوكي**: يشمل المكون الثقافي ويشكل مجموع الممارسات الاجتماعية اليومية (أنظمة القيم، أنماط تلبية الحاجيات، والقوانين الاجتماعية).
- ✓ **البعد الإيديولوجي**: يمثل المثل والمشاريع التي تتبناها الفعاليات الاجتماعية موضوع الدراسة[2].

لذا يجب على الباحث الأخذ بخصوصية الإشكالية، مع الوقوف على ثلاثة مستويات تمثل المادة الأولية التي على أساسها يتم هيكلة التصميم المفصل للبحث:

- طبيعة تطور الظواهر المدروسة.
- أشكال تطورها.
- مستوى ودرجة تطورها.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن مرحلة طرح الإشكالية هي العمود الفقري الموجه للبحث، تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية وهي البحث عن المراجع.

2- البحث عن المراجع:

يشترط في عملية البحث، أن يتوفر الباحث على قسط هام من التكوين النظري والثقافة العامة حول الحقل المعرفي الذي ينوي البحث فيه، لذلك فمن الضروري أن ينطلق الباحث من مراجع أساسية ذات مدى عام للوصول إلى مراجع أكثر دقة، وكذا أن يطلع على أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث من قريب أو بعيد، بغية تحديد دراسته بشكل واضح وجلي، دون نسيان الاهتمام بالوثائق التي تتصل بعناصر بحثه.

وفي هذا المستوى، وبهدف الفعالية، ينبغي البدأ باستشارة كل دليل ببيلوغرافي وتوثيقي إضافة إلى المجلات المتخصصة.

3- ترتيب المعلومات:

يتم في هذه المرحلة العمل على تنظيم المعلومات ومعالجتها. وفق تصور يطرحه الباحث بحيث يقوم بتشكيل بطاقية للقراءة، هذه الأخيرة تعتبر من بين أهم الطرق لتدوين المادة العلمية، والتي من خلالها يعمل الباحث على تنظيم البطاقية حسب المواضيع أو حسب المؤلفين، لذا فإنها يجب أن تخضع لمقاييس التقديم التالية:

أمثلة:

المقالات:

باسكون (بول)، "إعادة التفكير في الإطار النظري لدراسة الظاهرة الاستعمارية"، المجلة المغربية للقانون والسياسة والاقتصاد، العدد5، الرباط، شتنبر 1979.

الكتب:

دحمان(محمد)، **الترحال والاستقرار بمنطقتي الساقية الحمراء ووادي الذهب**، مطبعة كوثر، الرباط،2007.

وفي حالة إذا كان المؤلف هيئة، مجموعة بحث أو مجموعة من المؤلفين أنجزت أعمالهم بصفة مشتركة أو تحت إشراف مؤلف أو مؤلفين، في هذه الحالات يكون التقديم على الشكل التالي:

حالة هيئة:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 1976، العالم في تحول، اليونسكو، باريس.

حالة مجموعة بحث:

مجموعة البحث حول التصنيع والتكنولوجيا، 1985، "البعد الثقافي والاختيار التكنولوجي"، مجلة القانون والاقتصاد، العدد1، فاس.

حالة مؤلف (جماعي) مشترك:

بودربالة نجيب وآخرون، 1977، المسألة الفلاحية، النشرة الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، العدد 133-134، المطبوعات المغربية والدولية، طنجة.

حالة عمل أنجز تحت إشراف كاتب أو كاتبين:

بيروك جاك (تحت إشراف)، 1981، الثقافة العربية المعاصرة، سندباد، مطبوعات اليونسكو، باريس.

علاوة، على ذلك فإن إعداد البطاقة وخصوصا عندما يتم اللجوء إلى مقتطفات من وثيقة لنفس المؤلف، فإنه يجب أن تأخذ بعين الاعتبار القواعد التالية:

- ذكر المصدر كاملا لدى أول اقتباس.
- في حالة الاقتباس الثاني، لا يذكر فقط إلا الاسم العائلي والشخصي للكاتب يتبع بإشارة مرجع مذكور، ومرفقا برقم الصفحة.
- في حالة الاقتباس الثالث وما يليه، فإذا تعلق الأمر بمقتبس من صفحة أخرى فانه توضع إشارة: نفس المرجع متبوعة برقم الصفحة.
- أما إذا تعلق الأمر باقتباس من نفس الصفحة فإنه توضع إشارة:نفس المرجع والصفحة.

أمثلة:

1- المالكي(حبيب)،1983، أية تنمية، مطبوعات دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ص133.
2- المالكي(حبيب)، مرجع مذكور، ص132.
3- نفس المرجع، ص133.
4- نفس المرجع والصفحة.

ولدى استعمال المقتطفات في البطاقة فيجب الانتباه إلى دقة المراجع.

فالمقتطف يجب أن يكون مطابقا تماما للنص الأصلي، ويجب أن يوضع بين مزدوجتين"....."

أما العنصر التي تضاف بهدف تكميلي فتوضع بين قوسين ()، أما العبارات التي تحذف من الاقتباس تستبدل بثلاث نقط بين قوسين(...).

وفي حالة الاقتطاف إن كان يغطي عدد من الصفحات فإنه يشار إلى ذلك، مثلا: الصفحات6-9 أو الصفحة 6 وما يليها.

أما في حالة إن كان الاقتباس يشمل عدد من المقتطفات من صفحات مختلفة فإنه يشار إلى ذلك كالتالي: الصفحات 6-9 و130-132.

وتعتبر البطاقات بما تحتويه مادة أولية تعمل على تدعيم الأبحاث الحاضرة والمستقبلية لذا لابد من وضع ترقيم، والعمل على وضع التواريخ عليها، كما أن استغلال أي وثيقة لا يجب اعتباره مجرد تدوين لبعض المقتطفات بل إدراك وبلورة لمجموعة من الأفكار الرئيسية.

لذا فإن بطاقات القراءة تعتبر العنصر الأساسي لتنظيم خلاصات الوثائق ودعم التأملات والملاحظات الشخصية.

نموذج بطاقة:

ابن خلدون، (1401هـ)، تحقيق وتعليق وفهرسة الدكتور عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الصحافة، القاهرة، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، الصفحة 908.		
العناصر الأساسية للوثيقة	ما يستنتج من الوثيقة على شكل ملخص أو خلاصات	الملاحظات الشخصية والانتقادات الخاصة
تاريخ البطاقة		

وضع هيكلة للبحث:

في هذه المرحلة يستوجب على الباحث التحلي بنوع من الكفاءة العلمية، بغية إعداد تصميم مناسب، والغاية من هذه المرحلة هي معرفة مدى تمكن وقدرة الباحث على إقامة تركيب مناسب لمختلف التحليلات وعلى تنظيم العناصر الأساسية للبحث.

لذا يجب تجميع مجموعة من الأفكار الأساسية وتقسيمها إلى قسمين أو ثلاثة كحد أقصى، متساوية الأهمية حتى يكون البحث متوازي على مستوى الشكل والمضمون.

لذا يجب أن تصاغ بنية البحث على الشكل التالي:

التصميم
المقدمة
القسم الأول
1- الفصل الأول
2- الفصل الثاني
القسم الثاني
1- الفصل الأول
2- الفصل الثاني
الخاتمة

4_ تحرير البحث:

في هذه الخطوة يستوجب على الباحث مراعاة مجموعة من الشروط لعل أبرزها:

تراكم المعرفة، ومنهاج بحث يخول استعمال رشيد للمعرفة المتراكمة، والتمرن على الكتابة، ثم نظرة مستقلة للظواهر المدروسة.

1- تراكم المعرفة:

لا يمكن إنجاز أي مشروع علمي في غياب تجميع قدر هام من المعلومات التي تخص موضوع الدراسة، لذا فجل ما يلقيه الأستاذ يعتبر فقط مادة خام يتم تحويلها وإغناءها بقراءات مكملة، لذا يجب أن تكون للباحث مشاركة فعالة في تجميع المعلومات بواسطة بحوث مكملة، وأن تحتل التراكمات المعلوماتية مرتبة الهدف الأول بالنسبة إليه.

2- ترشيد استعمال المعرفة المتراكمة:

تستوجب من الباحث أن يكون مكتسبا لمنهجية عمل، تكون كفيلة بحصوله على مردودية ممكنة من المجهودات المبذولة في قراءات مكملة، كما تضمن له استعمالا أمثلا للمعلومات المكتسبة.

3- التمرن على الكتابة:

في هذه الفترة يجب على الباحث أن يبذل جهدا متوصلا في تهيئته للبحث، وذلك من خلال التمرن على الكتابة (المراقبة المستمرة والتمارين المنزلية) وتحويل تجربة البحث من عملية يواجه خلالها الطالب مشاكل التعبير وتنسيق الخطاب إلى اختيار غاية الصياغة الواضحة للمعلومات المتراكمة، لذا لا يجب أن تتحول طاقته بين البحث عن التعبير الملائم والبحث عن إبراز مميزات التحكم في إشكاليته.

4- النظرة المستقلة للظواهر المدروسة:

يجب أن يكون هذا الشرط في صميم اهتمامات الباحث طيلة بحثه، وتولد هذه النظرة المستقلة لدى الباحث ذوق التفكير النقدي الضروري لكل بحث علمي، علاوة على تنمي التعبير بالحدس الشخصي، وتعتبر هذه الأخيرة أسمى المميزات اللازمة للخلق والإبداع في ميدان البحث.

5- التنظيم الشكلي للبحث:

تخضع البحوث والأطروحات لمعايير شكلية ترتبط بتنظيمها الداخلي والخارجي.

1- التنظيم الخارجي:

1.1- الصفحة الأولى للغلاف:

تشمل الصفحة الأولى للغلاف عموما على المعلومات التالية:

_ اسم المؤسسة التي ينتمي إليها المرشح.

_ عنوان البحث أو الأطروحة.

_ طبيعة شهادة (الإجازة، أطروحة) التي يتقدم بها الباحث لأعضاء اللجنة المناقشة.

_تاريخ المناقشة.

1.2- الصفحة الأخيرة للغلاف:

ضرورة إخضاع الشكل الداخلي لمجموعة من المعايير:

_ الورقة الأولى من الأطروحة والتي تدعى (الحراسة) تبقى عادة فارغة على صفحتيها، لذا من المستحب كتابة هذه العبارة على صفحتها الثانية " هذا العمل يعبر على أراء صاحبه ولا تعتزم الجامعة تبنيها ولا رفضها"، في حين في الصفحة الثالثة يجب إعادة إثبات ما تم إثباته فوق الصفحة الأولى للغلاف. أما فيما يخص النص فيجب تنسيق مجموعة من الترتيبات مثل:

- الإهداء،
- الشكر،
- توطئة،
- تصميم،
- المقدمة العامة،
- نص الموضوع،
- الخاتمة العامة،

- الملاحق (الفهارس، الجداول، الاستمارات)،
- المراجع،
- فهرست الموضوعات،

وهناك إشارة مهمة جدا وهي ضرورة كتابة الحروف اللاتينية المختزلة للكلمات بصيغتها الكبيرة (UMA ,ONU...).

زد على هذا كتابة الأجزاء والفصول والمباحث بحروف بارزة، دون نسيان إغفال ترقيم الصفحات.

منهجية العرض:

تتوخي المناهج التعليمية من الباحث مسلمة تقضي بتحمله لبعض مظاهر التكوين، وتحويله من مجرد ملاحظ ساكن إلى فاعل نشيط من منظور مصيره الجامعي.

كما أن هذه المنهجية تحاول استبدال المسلسل التقليدي لجمع المعلومات وترويدها وإعادتها بمسلسل للتفكير والفهم والتراكم، وإثراء وتجاوز المعلومات المكتسبة، كما تمكن من اختبار الإمكانيات والمزايا البيداغوجية للطالب، وفي نفس الوقت تحفز لديه قدرات البحث، فطريقة العرض لا تشكل فقط إحدى الطرق الأكثر ملاءمة لتهيئ الامتحان، لكن في نفس الوقت تكون بمثابة استعمال تراكمي منهجي وعقلاني للمعلومات، لذا على الباحث أن يعرف كيف يبلغ رسالته إلى جمهور ينبغي إثارة اهتمامه، وكيفية استثمار المعلومات المكتسبة.

عموما حاول هذا المقال أن يقدم لنا بعض الأدوات التي من شأنها أن تساعدنا على سد بعض الثغرات على المستوى المنهجي، لذا سنقف على مستويين من القواعد: بنية العرض، وسلوك العرض.

أ- بنية العرض:

من هنا لا بد من الإشارة إلى بعض المبادئ الموجهة التي يجب أن نتبعها:

1. المبادئ الموجهة:

وتنتظم حول خمس نقط أساسية:

1.1. موضوع التحليل.

1.2. طريقة التحليل.

1.3. أهداف التحليل.

1.4. حدود التحليل.

1.5. أفاق التحليل.

1.1. تحديد موضوع التحليل:

لابد من أن يحيط علما بفرضيات عمل النص، أي تحديد موضوع التحليل ومختلف أبعاد الإشكالية المعروضة، وفي هذا الصدد يجب إتباع طريقتين رئسيتين:

الطريقة الأولى، وهي الطريقة التحليلية التي تنظر إلى الأفكار الكبرى والأساسية كمادة للتأويل، حيث يعمل الباحث على استخلاص مبرر الفرضيات.

أما الطريقة الثانية فهي الطريقة الوصفية والتي تقتصر على ذكر الأفكار الكبرى ومواطن التركيز الأساسية للنص بتفصيل.

1.2. تحديد المنهج المتبع:

بعد تحديد موضوع التحليل، فإنه من الضروري في مرحلة ثانية توضيح الوسائل التي يستعملها الباحث للبرهنة والتحقيق والتعليل، أي مدى صحة اشكاليته، وهي ما تسمى تحليل المنهج، وفي هذه المرحلة لابد من الاستجابة لهدف ثلاثي: الاخبار بطبيعة المنهاج المستعمل (تجريدي، تجريبي، أو جدلي)، وبمحتوى التحليل (جزيئي أو شمولي)، وكذلك بالطريقة المستعملة (طريقة وصفية أو تحليلية).

3.1. الكشف عن الأهداف المتوخاة:

في هذه المرحلة وجب تبيان وتوضيح هدف الباحث، ذلك لأن كل تحليل يتوخى عددا من الأهداف، والهدف من الأخبار بهذه الأهداف يمكننا من معرفة طبيعة النص أو الموضوع المعروض، وكذا معرفة الإطار (التاريخي، الاقتصادي، الاجتماعي، والسياسي) الذي أفرزه، وتعد هذه النقطة هامة فهي قادرة على كشف عقلانية التحليل.

4.1. الإشارة إلى حدود الدراسة:

أي موضوع طرح للتحليل وجب أن يتضمن حدودا، لكن في نفس الوقت وجب أن يتطلب انتقادات، لذا وجب التميز بين مستويين:

_ انتقادات داخلية: ويتعلق بالاتفاق مع فرضيات العمل التي يتبناها الباحث لقياس انسجامها الداخلي.

_ انتقادات خارجية: ويتعلق الآمر بقياس درجة مصداقية فرضيات العمل الأولية وصحتها. وذلك من اجل إعادة النظر في الموضوع نفسه.

5. 1 توضيح الأفاق المتاحة:

أي موضوع يفتح بالضرورة طريق نحو فرضيات جديدة للعمل، يتوخى من خلالها تحديد أفاق وحدود موضوع الدراسة، هذه الأفاق يمكن صياغتها على شكل تساؤلات أو على شكل دعوة بغية تعميق المعرفة بالعناصر التي درست بشكل غير كامل في النص أو الموضوع المقترح للبحث.

منهجية تدوين المعلومات:

تمثل العملية الأكثر صعوبة بالنسبة للباحثين خلال تكوينهم، ذلك لأنها تتطلب كثيرا من التركيز، وهذه العملية لا تتطلب منهجية نموذجية لتدوين المعلومات بقدر ما تتطلب توفر شرطين ضروريين:

الشرط الأول يتجلى في استقلال خطاب الباحث قياسا بخطاب المحاضر، أي فهم المقصود وكتابته بصيغة شخصية.

الشرط الثاني فيتجلى في العمل على نسج خطاب منطقي ومنسجم يتمتع بالأمانة العلمية.

خاتمة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هذا المقال حاول إعطاء صورة شاملة ومتكاملة عن ماهية البحث في العلوم الإنسانية، مع العمل على إبراز أهم الوسائل والتقنيات العلمية والمنهجية التي تساعد الباحث على تخطي جل الحواجز التي تعترض مساره الجامعي، من خلال إتباعه منهجية مثلى يسلكها منذ شروعه في موضوع البحث إلى الانتهاء منه.

إن جل الملاحظات والمراحل التي جاء بها متن المقال ستشكل لا محالة سندا ودليلا لنا من أجل انجاز أطروحتنا، بحيث من قبل كنا نجهل الكثير خصوصا على المستوى المنهجي، لكن مع مرور الوقت أخذنا مجموعة من النقط التي تهم الجانب البيداغوجي والتي ستساعدالباحث في العلوم الاجتماعية على تجاوز بعد العثرات، دون نسيان عدم إغفال جانب مهم ألا وهو علاقة الأستاذ بطالبه فكما يقال لكل صنعة معلم يشرف على الراغبين في الانضمام إليه، لذا فيجب أن لا تكون العلاقة متخشبة بقدر ما يجب أن تكون كعلاقة الوالد بولده، علاقة موسومة بالاحترام والتقدير والحوار المتبادل والتشجيع وعدم تثبيط الهمة أو السخرية، فقد أكد الأستاذ أحمد عيسى بيك في كتابه (تاريخ البيمارستانات في الإسلام)، "...يضطلع بمهمة الإشراف العلمي عادة أساتذة متخصصون في الجامعات ممن لهم ممارسة طويلة في مجال البحوث العلمية تأليفا وتوجيها، تهيأوا لهذا العمل الفكري القيادي من خلال تجاربهم الطويلة، ودراساتهم الجادة، وإنتاجهم العلمي الرفيع الخاضع للمقاييس العلمية والمعايير الجامعية.

وهذا النموذج من العلماء المتخصصين هم الأكفاء، المهيئون فعلا للإشراف العلمي، القادرون فعلا على نقل الخبرات العلمية المتقدمة للأجيال الناشئة، والمشرف العلمي الجدير بهذا العمل هو الذي يحاول تجديد معلوماته...كل هذا يتم بتضافر مجموعة عوامل أهمها القراءة، وحضور الندوات العلمية وكتابة المقالات العلمية...".

إن الباحث هو المسؤول الأول والأخير عن بحثه عن نجاحه أو إخفاقه في غياب المختبرات العلمية التي تنظم البحث العلمي، ويبقى الأستاذ المشرف هو منظم السير، فقط يوجه الطالب ويقوم أخطاءه، ولا يجب بحال أن يحتمل الأستاذ المشرف أراء الطالب الشخصية، وموقعه الخاص، وذلك احتراما لحرية الرأي وقناعة الفكر.

وأولى وجبات الباحث نحو الأستاذ احترامه وتقديره والامتثال لنصائحه واحترام وقته الثمين، والحياء والتردد والخجل من سؤال المشرف أو الأستاذ هي من معيقات البحث العلمي، لأن الأستاذ ما وجد إلا لمساعدة الباحث.

الهوامش:

[1]- الكراوي، ادريس، البحث في العلوم الانسانية توجيهات منهجية ونماذج تطبيقية، الطبعة الأولى،1990، ص 4.

[2]- يمينة، ميري، الاشكالية في العلوم الاجتماعية، مؤسسة أفاق للدراسات والنشر، مراكش، 2023، ص 15.